في نفسها ضعيفة او لرؤية الطحال للكبد وامتصاصه الدم الكثير واضراره بالكبد بمضادة
لمزاجها فيه من قواها ويفسد مزاجها كما اذا كبر الطحال او لديدان تخطف الغذاء الوارد فلا يصل
الى الاعضاء الا القليل منه او لضيق طرق الغذاء الى الاعضاء كما يعرض عن اكل الطين فانه
يجري مع الدم الى العروق ويحتبس فيها حيث لا يتغذى به الاعضاء فيتراكم فيها ويسدها او
لكثرة تحلل فلا يثبت في الاعضاء ما يجذب اليها من الغذاء بل يتفرق ويفنى كما يكون عن التعب
الشديد والهموم لما يستولي الحرارة على الباطن والامراض المحللة العلاج تعديل المزاج فيما كان
سببه عن سوء المزاج ويستفرغ الخلط الرديء بالفصد وغيره وتقابل الاسباب كلها وتقوى
القوة الجاذبة بالدلك لان الدلك يثور الحرارة في الاعضاء والحرارة جذابة والطلي يوسع
المجاري ويرقق المواد وتحلل الفضول عقيب النوم ليكون بعد كمال الهضم وخصوصا
بالدهن لانه يرطب الاعضاء ويرخيها فيصير بذلك قابلة للنمو وبالغذاء ويسد المسام بلزوجته
ويمنع الرطوبات الغذائية من التحلل وقد يطلي بالزفت البدن كله ان كان المراد تسمين الكل او
يطلي به عضو خاص ان كان المراد تسمين ذلك العضو لانه يجذب الدم ومع ذلك يسد المسام
فلا يفرط التحليل وربما احتيج في تسمين العضو الى ربطه الجهة المخالفة معتدلا من اسفل ربطا غير مؤلم
بل القدر بالضيق المجاري ويمنع الغذاء عن النفوذ فلا يقبل الجهة المخالفة ورود الغذاء بسبب
الربط فينصرف الى العضو المقابل وذلك بعد تقوية قوة الجذب في المقابل بالدلك ونحوه
لان التعب يكثر معه التحليل لفرط الحركة والفرح لان الفرح ينعش الحرارة الغريزية ويقوي القوى
والارواح ويحرك الدم الى الاعضاء الظاهرة ويعتدل في الحركة والسكون لان الحركة المفرطة
تبدل لفرط التحليل والسكون المفرط يبدل لانه يبرد المزاج ويضعف الهضم والاستمراء ويكثر الفضول
لقلة التحليل ويسكن في الظل لان المقام في الشمس يحلل البدن ويرقق الاخلاط ويحلل كثيرا ويسقي
الماء البارد لانه يقوي القوى الطبيعية والشراب الحديث فانه لكثرة رطوبته وسرعة نفوذه
يكون اسرع تسمينا والكثير والوطي مفرشه لان الفرش الصلب يكيف البدن ويصلبه لفرط التحليل

العلاج

واذا

واذا احتلب عصى عن سطا وعنه التهديد ويقبل النمو ويتغذى بالاغذية القوية وهي التي
يتولد منه دم كثير متين لزج فان مثل هذا الدم اقبل للاستحالة الى جوهر الاعضاء واشد
ملازمة لاجزائه فلا ينفصل عند الاشتداد ولا يتحلل بسرعة كالهرايس والجوزابات واللحم
المقلي والمشوي لانه يتولد منهما اما المقلي فلان الدهن وان كان مرطبا لكنه اقل نفاذا
من الماء واقل نفوذا في باطن اللحم فلا يرخي ارخاء الماء في اللحم المطبوخ ولا يكون غذاؤه
سريع التحليل للزوجته واما المشوي فلان مائيته تقل لغلظه بخلاف المطبوخ فلان المائية
فيه كثيرة فالدم المتولد منه يكون رقيقا قليل الاستعداد للاستحالة الى الاعضاء التي غلبت
الارضية عليها والارز باللبن لما يتولد منه دم كثير متين لزج ولا يقتصر على ما يتولد
محمودا فربما ولد ما يولد الدم المحمود دما رقيقا سخيفا يتحلل سخيفا يتحلل بسرعة ولا يكون اجزائه
متماسكة متلازمة وذلك في ابدان المحرورين فيكون سببا للنحافة بل يجب ان يكون
غذاؤه ما يولد دما غليظا ليكون بالغذاء الكثير ما يتحلل ولحم البط مسمن لغلظه مائيته ويسهل
انعقاده والحمام عقيب الاكل وان افرط تسمينه لشدة جذبه للغذاء الى البدن لكن يخاف
منه السدد فليحترز عنها اي عن السدد بالسكنجبين البازوري والبزوري بحسب المزاج وخصوصا
الاغذية المسمنة كلها غليظة لما ذكر وما كان من الاغذية كذلك كانت مادة للسدد والحصاة
ايضا ولهذا يتولد فيهم الحصاة واما الحمام بعد الهضم المعدي والاكل عقيب الخروج من
الحمام فيسمن باعتدال من غير خوف من السدد لما ذكر في الفن الاول الادوية المسمنة اي التي
تعين الغذاء على التسمين لان السمن لا يمكن ان يكون بالادوية وحدها هي التي فيها حبس الغذاء في
المعدة والامعاء حتى ينهضم فان الغذاء اذا لم ينهضم لم يستعد لقبوله لفعل القوة المغيرة
الثانية وهي الادوية القابضة الماسكة للغذاء في الاعضاء الهاضمة وانما خص المعدة والامعاء
بالذكر لان خروج الغذاء منهما سهل لسعة منافذها بخلاف الكبد والعروق والاعضاء المغتذية
فان منافذها ضعيفة جدا لا يسهل نفوذ الغذاء فيها وعنها وينفذه في العروق بعد تمام

الادوية المسمنة

Copyright © King Saud University